وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت_ كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية
مادة اصول الفقه _الماجستير

عنوان المحاضرة : في تفسير اهم الحروف التي تحتاج إليها

أ.م. د جسام محمد عبدالله

الفصل الثالث

في تفسير اهم الحروف التي تحتاج إليها

ان الخوض والتفصيل في هذا الفصل يطول، ولذلك سوف أكتفي فيه بتفسير أهم الحروف التي يكثر ترددها وتشتد حاجة الفقيه الى معرفتها .

١ – الباء

ترد الباء لعدة معان منها :

أ – الالصاق في قولهم (به داء أي ألصق به ، و (مررت بزيد) أي ألصقت مروري بمكان يقرب منه

ب – التعدية : كقوله تعالى: ﴿ذهب الله بنورهم) أي أذهبه .

ج :الاستعانة كقولهم : (كتبت بالقلم) .

د – السببية: كقوله تعالى : فكلا أخذنا بذنبه

هـ . بمعنى على كقوله تعالى : ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك

ز– التبعيض نحو قوله تعالى: عينا يشرب بها عباد الله أي يشرب منها .

٢ – الواو :

وهي لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه، دون الدلالة على الترتيب، اذ يصح أن تقول : جاء زيد وعمرو، وان كان مجيء عمرو قبل مجيء زيد . ولذلك لو قال الواقف : (وقفت على أولادي وأولاد أولادي لاقتضى التسوية بين الجميع وينتفعون بالوقف جميعا لو اجتمعوا ، ولو كانت تدل على الترتيب لامتنع انتفاع أولاد الأولاد . مع وجود الاولاد

وما ذهب اليه الشافعي وغيره من الفقهاء من وجوب الترتيب في الوضوء، ليس من الواو ، بل من أدلة أخرى منفصلة .

3-(الفاء)

وهي للترتيب والتعقيب تقول دخلت مكة فالمدينة، اذا لم تقم في مكة ولا بينها وبين المدينة، لأن التعقيب أن الثاني عقيب الأول بلا مهلة، والترتيب من ،لوازمه اذ لا تعقيب بدون ترتيب .

٤ – ثم :

وهي للترتيب مع المهلة، أي أن الثاني يكون بعد الأول ، ولكن ليس مباشرة، كما هو الحال في الفاء، بل على التراخي، بأن يكون بينهما مهلة نحو أرسل الله موسى ثم عيسى ثم محمدا صلى الله عليهم جميعا » . ومنه قوله تعالى : (قتل الإنسان ما أكفره من أي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره، ثم السبيل يسره ، ثم أماته فأقبره ، ثم إذا شاء أنشره} ، فإنه لما كان مكثه في بطن أمه طويلا عطفه بثم ، وكذلك لما كانت حياته طويلة كان العطف بثم ثم أماته ولما كان القبر عقب الموت مباشرة كان العطف بالفاء فأقبره ولما كان الفاصل بين القبر والبعث طويلا كان العطف أيضاً بثم (ثم إذا شاء أنشره) .

5 – اللام :

ولها معان كثيرة منها :

أ – التعليل : كقوله تعالى : {وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس} أي لأجل أن تبين .

ب – الاستحقاق نحو قولهم: « النار للكافرين أي مستحقة لهم .

جـ – الاختصاص : نحو قولهم : « الجنة للمتقين» أي مختصة بهم

د – الملك : نحو قوله تعالى : الله ما في السموات وما في الأرض

هـ–العاقبة : نحو قوله تعالى : {فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا} أي عاقبته أنه عدو وحزن ،لهم والا فهم لم يلتقطوه من أجل هذا

و – وبمعنى من نحو قولهم : سمعت له صراخا أي سمعت منه

٦ – أو

وله معان منها :

أ – التخيير نحو قولهم جالس الحسن أو ابن سيرين».

ب–الشك نحو قوله تعالى : قالوا : لبثنا يوما أو بعض يوم

ج– التقسيم نحو قولهم : (الكلمة اسم، أو فعل، أو حرف».

د–الابهام نحو قوله تعالى : أتاها أمرنا ليلا أو نهارا

٧– هل

وهي للاستفهام .

وقد تكون بمعنى قد كقوله تعالى : {هل أتى على الانسان حين من الدهر} أي قد أتى .

وترد لاستدعاء التقرير كقوله تعالى : {هل جزاء الاحسان الا الاحسان }

8– حتى

ولها معان منها :

أ – انتهاء الغاية كقولهم أكلت السمكة حتى رأسها أي الى رأسها .

ب – العطف : كقولهم: أكلت السمكة حتى رأسها أي ورأسها .

ج. التعليل كقولهم: أسلم حتى تدخل الجنة، أي لتدخلها